

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(107) والآيات هذه صريحة في بقاء الأرواح بعد مفارقتها الأبدان، وبعد انفكاك الأجسام و بلاها، كما يتضح ذلك من الامعان في المقاطع الأربعة التالية: 1. (أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ°)، 2. (يُرْزَقُونَ°) . 3. (فَرَحِينَ°) . 4. (وَيَسْتَبْشِرُونَ°) . والمقطع الثاني يشير إلى التنعم بالنعم الإلهية، والثالث والرابع يشير إلى النعم الروحية والمعنوية، وفي الآية دلالة واضحة على بقاء الشهداء بعد الموت إلى يوم القيامة. وقد نزلت الآية: إمّا في شهداء بدر وكانوا أربعة عشر رجلاً ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين، وإمّا في شهداء أُحد وكانوا سبعين رجلاً، أربعة من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب، ومصعب بن عمير، وعثمان بن شماس، وعبد الله بن جحش وسائرهم من الأنصار، وعلى قول نزلت في حقّ كلتا الطائفتين. الآية الثالثة قوله سبحانه: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ* اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ* وَمَالِيَ لَا